

شرح رياض الصالحين - باب فضل الحب في الله والحث عليه وإعلام الرجل من يحبه، أنه يحبه 5

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايقه ولجميع المسلمين. امين. لقد الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتاب رياض الصالحين - [00:00:03](#) في باب فضل الحب في الله تعالى. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقول يوم القيامة اين المتحابون بجلالي؟ اليوم اظلمهم في ظلي يوم لا ظل الا ظلي. رواه مسلم. وعنه رضي الله عنه قال قال الرسول -

[00:00:23](#)

الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا تدخل الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا. اولاً ادلكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم افشوا السلام بينكم. رواه مسلم. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى وعن ابي هريرة رضي الله عنه - [00:00:43](#) عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى يقول يوم القيامة اين المتحابون في جلالي وفي رواية اين المتحابون بجلالي؟ قوله ان الله تعالى يقول يوم القيامة هو يوم الجزاء والحساب. وسمي يوم - [00:01:03](#) والقيامة بامور اولاً انه يقام فيه العدل. انا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحياة الدنيا ثم يقوم الاشهاد فلانهم يقام في الاشهاد سمي يوم القيامة. ولانه ولان الناس يقومون من قبورهم لله عز - [00:01:23](#)

ولانه يقام فيه العدل قال ان الله تعالى يقول يوم القيامة اين المتحابون بجلالي؟ هذا نداء من الله تعالى لهم على وجه التنويه التشريف والتكريم وقوله المتحابون بجلالي اي بعظمتي ولطاعتي فاحب بعضهم بعضاً لله - [00:01:43](#) الا وفي الله لا للدنيا. اليوم يعني يوم القيامة اظلمهم في ظلي يوم لا ظل الا ظلي. ففي هذا الحديث دليل على فضيلة الحب في الله وانه سبب لان يضل الله تعالى العبد في ظله يوم القيامة يوم لا ظل - [00:02:07](#) الا ظله. اما الحديث الثاني وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفس محمد بيده هذا قسم من الرسول صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق بلا قسم. قال والذي نفسي بيده لا تدخل - [00:02:27](#) الجنة حتى تؤمنوا. وفي رواية لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا. يعني حتى تحققوا الايمان وتؤمنوا ايماناً كاملاً وذلك بان يؤمن الانسان بما يجب الايمان به. من الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله - [00:02:47](#) وباليوم الآخر وبالقدر خيره وشره. حتى تؤمنوا اي حتى تحققوا الايمان وتؤمنوا ايماناً كاملاً. ولا تؤمنوا اي لا تؤمنوا ايماناً كاملاً حتى تحابوا اي حتى يحب بعضكم بعضاً في الله ولله - [00:03:07](#)

اولاً ادلكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم؟ هذا عرض وتحذير. الا ادلكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم انتم يعني حصل حصلت المحبة فيما بينكم قالوا بلى يا رسول الله. قال افشوا السلام بينكم وافشاء السلام - [00:03:27](#)

اظهاره واعلانه واشاعته. وان يسلم الانسان على من عرف ومن لم يعرف. فهذا الحديث فيه فوائد منها اولاً جواز القسم بدون

استقسام اي بدون طلب. لان الرسول عليه الصلاة والسلام اقسام. لكن الاقسام انما - [00:03:47](#)

يكون في الامور الهامة. اما اذا لم يكن هناك موجب وداع للقسم فان تركه هو الاولى. ومنها ايضاً فضيلة الحب في الله وانه سبب

لدخول الجنة. لقوله لا تؤمنوا حتى تحابوا - [00:04:07](#)

وفيه ايضا دليل على ان محبة المؤمنين بعضهم بعضا من كمال الايمان. ومنها ايضا الحث على افشاء السلام هذه واشاعته بان يسلم الانسان على من عرف ومن لم يعرف. ومنها ايضا من مفهوم الحديث التحذير - [00:04:25](#)

من التقاطع والتهاجر والتنافر بين المسلمين. وذلك لانه ينافي ما يجب من الاخوة الايمانية ومنها ايضا ان الشريعة حثت على كل سبيل وكل طريق يكون سببا للمودة والمحبة والالفة بين المسلمين. فكل ما يكون سببا للمحبة والمودة فتجد ان الشريعة تشرعه بل تأمر به وتحث عليه - [00:04:45](#)

وكل ما يكون سببا للتنافر والتقاطع والتدابير والتهاجر تجد ان الشريعة تحذر منه ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث يلتقيان فيعرض هذا - [00:05:15](#)

هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - [00:05:35](#)